

الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية

Emotional blackmail among Algerian university students

o.chetatha@crsic.dz	مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط، (الجزائر)	أم الخير شتاتحة *
t.berghouti@crsic.dz	مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط، (الجزائر)	توفيق برغوتي

ملخص:

تعد الصحة النفسية من أهم الأهداف التي يسعى علم النفس الاجتماعي للوصول إليها، وتندرج ضمنها الصحة العاطفية التي يصعب الوصول إليها بسبب الكثير من المعوقات، ومن أهمها الممارسات الوجدانية السلبية في العلاقات اليبينشخصية، نذكر منها على سبيل المثال الابتزاز العاطفي، وهو موضوع ورقتنا البحثية التي هدفت إلى الكشف عن مستويات الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية، ولمعرفة الفروق في مستويات الابتزاز العاطفي التي تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس - الحالة الاجتماعية - والتخصص الجامعي) تم اعتماد مقياس الابتزاز العاطفي - Chung 2010 بعد حساب خصائصه السيكومترية. شملت عينة الدراسة (136) طالبا وطالبة جامعيين للسنة الجامعية 2022_2023 من مختلف الجامعات الجزائرية، وأظهرت النتائج وجود مستويات متوسطة من الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في مستويات الابتزاز العاطفي حسب الجنس والحالة الاجتماعية، ووجود فروق في متوسطات الابتزاز العاطفي حسب التخصص الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز العاطفي، الطالب الجامعي، الصحة النفسية، الصحة العاطفية.

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

Abstract:

Mental health is one of the most important goals that Social Psychology seeks to reach and includes emotional health, which is difficult to reach due to many obstacles, the most important of which are negative emotional practices in interpersonal relationships, for example, emotional blackmail. It is the subject of our intervention, which aimed to reveal the levels of emotional blackmail among Algerian universities students, and to find out the differences in the levels of emotional blackmail that are attributed to some demographic variables (sex - marital status - and university specialization). The Chung-Chu Liu 2010 emotional blackmail scale was adopted after calculating its psychometric properties, The study sample consisted of (136) male and female university students for the academic year 2022_2023, The results showed that there are average levels of emotional blackmail among university students, in addition to the absence of differences in the levels of emotional blackmail according to gender and marital status, and there are differences in the averages of emotional blackmail according to university specialization.

Keywords: emotional blackmail, university students, mental health, emotional health.

مقدمة:

يسعى الفرد جاهدا للحصول على السعادة والرفاهية النفسية والصحة العاطفية، فالتحديات النفسية والأسرية والاجتماعية تجعل من الصعوبة الوصول إلى ممارسات نفسية سوية وعلاقات بينشخصية أكثر سواء خاصة في العلاقات الزوجية. ومن أهم أشكال الممارسات النفسية المرضية نجد الاساءة الانفعالية التي يتعرض لها الشركاء في العلاقات خاصة الزوجية منها. نذكر منها على سبيل المثال الابتزاز العاطفي الذي يعد مصطلحا حديثا نسبيا ففي حدود علم الباحثين أول ظهور للمصطلح كان عند سوزان فورورد (1997) في كتاب فصل في الابتزاز العاطفي وأهم عناصره، وسائله وكيفية التصدي له. فموضوع الابتزاز العاطفي من المفاهيم التي نالت اهتماما في علم النفس حديثا، حيث تفتن العلماء لخطورته لما يسببه من إعاقة في الأداء العاطفي والانفعالي والعلاقات بينشخصية، عند الكثير من شرائح المجتمع خاصة داخل الأسر سواء بين الآباء والأبناء أو بين الزوجين. ويمكن اعتبار الابتزاز العاطفي واحدا من أنواع العنف، وإن كان غالبا لا يفصح عنه. مما يجعلها قوة تحد أو تعيق الاستقرار والتوازن النفسي، فسلوك الابتزاز العاطفي قد يكون صريحا أو ضمنيا، وقد يعبر المبتز عن هذا السلوك بالسكوت أو التلميح بكلمات ظاهرها غير مؤذ لكنها تزعزع استقرار الفرد (فور، سوزان ورد فرايز، دونا(2015)).

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

ومن أهم الشرائح التي قد تعاني من هذه الظاهرة نجد الطلبة الجامعيين المرتبطين، وفي ضوء ما سبق أثار البحث الحالي عدة تساؤلات بحثية سعى الباحثان للإجابة عنها من خلال مجريات البحث العلمي :

- ما مستوى الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى الحالة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى التخصص؟

أولاً: فرضيات، أهداف وأهمية الدراسة والمفاهيم:

1- فرضيات الدراسة:

- نتوقع أن يكون مستوى الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير التخصص.

2- أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الابتزاز العاطفي لدى شريحة مهمة في المجتمع وهي الطلبة الجامعيين. والتعرف على الفروق في الابتزاز العاطفي لدى عينة البحث التي تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية والتخصص).

3- أهمية البحث:

- ✓ تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مفهوم الابتزاز العاطفي وماله صلة به، والذي يعتبر مفهوماً حديثاً قليلاً ما تم تناوله في الدراسات العلمية على حد علم الباحثين .
- ✓ كما تستقي الدراسة أهميتها من الشريحة التي تم تناولها في البحث وهي فئة الطلبة الجامعيين، التي تعد شريحة حساسة وعظيمة الأهمية في المجتمع .

عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	الصفحة: 67-81
--	---	---	---------------

✓ قلة الدراسات العربية في هذا المتغير مما يجعل هذه الدراسة اثراء للتراث الأدبي في الابتزاز العاطفي في حدود اطلاع الباحثين .

4 - التعريفات الاجرائية لمصطلحات البحث:

- **الابتزاز العاطفي: Emotional Blackmail** هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس الابتزاز العاطفي (Chung-Chu Liu, 2010) .

- **الطالب الجامعي: University Student** هو الشخص الذي سمحت له مؤهلاته العلمية بالدخول إلى الجامعة والتسجيل في أحد التخصصات الجامعية، وأصبح فردا فعالا في العملية التعليمية الجامعية.

ثانيا- الابتزاز العاطفي:

1- تعريف الابتزاز العاطفي:

تعرفه سوزان فورد (Forward, 1997) بأنه "واحد من الأشكال الفعالة للتلاعب بالآخرين فيه يهددنا الأشخاص القريبين منا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نقوم بفعل ما يريدون" (Susan, F(1997), p7) كما يعرف دحبور (2018) على أنه نوع من ممارسة الضغط والاستغلال من قبل شخص له نوع من التأثير على شخص آخر، بالتهديد بالحرمان أو المنع أو استخدام وسائل العقاب المختلفة، أو استغلال شعور الحاجة لدى طرف ما للاحتفاظ بشيء مادي أو معنوي من قبل طرف آخر (دحبور، راند(2018)، ص02).

2- مفاهيم ذات صلة بالابتزاز العاطفي:

- **الإساءة النفسية والعاطفية Psychological Emotional Abuse**: يعرف الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5 2013) الإساءة العاطفية الزوجية على أنها نمط تفاعل واتصال رمزي سلبي وايداء نفسي يمارسه الشريك. ويرتبط باضطراب اكلينيكي ملحوظ في الوظائف النفسية للفرد أو في علاقاته البيئشخصية، وتأخذ الأعراض دلالاتها عندما تسيطر على الحياة الزوجية في الأفكار والحلول السلبية للمشكلات. (السند، عبد الرحمان عبد الله(2015)، ص18).

- **السيطرة النفسية العاطفية: Psychological Emotional Control**: السيطرة النفسية غير الخضوع اذ عبر عن رغبة الفرد في فرض سلطته ونفوذه على الآخرين، واخضاعهم لقيادته والانصياع لآرائه. وهي طبع في الشخصية غالبا ما تبحث عن السيطرة في جل الحالات والمواقف (ط.ف، عبد القادر(بدون تاريخ)، ص230).

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

- الاستغلال النفسي **Emotional Exploitation**: يعبر عن نزوع الفرد إلى الاستفادة من الطرف الآخر لإرضاء حاجاته دون الأخذ بعين الاعتبار حاجات الطرف الآخر (القيسي، ت.خ(2004)، ص148).

- التلاعب العاطفي **Emotional Manipulation**: سلوك وسمة شخصية تتسم بالخداع والتلاعب والمناورة وهو أسلوب غير مباشر من الخداع النفسي واستغلال مشاعر الطرف الآخر بقصد السيطرة عليه واخضاعه لرغباته (الصباح، محمد هوكر(2015)، ص20).

3- أنواع الابتزاز العاطفي:

- الابتزاز الجنسي **Sexual Blackmail**: التهديد والتلاعب وإلحاق الضرر النفسي والجنسي بالطرف الآخر من خلال تقديم المبتز عروضاً جنسية كالطلب المباشر لإقامة علاقة جنسية أو الإيحاء بذلك سواء بالإيماءات أو شفويا أو جسدياً لابتزاز الطرف الآخر للانصياع للطلبات اذ تستعمل العلاقة الجنسية بالإتاحة أو المنع وربطها بتلبية الطلب. (الدغيشر، موسى بنت محمد(2011)، ص233).

- الابتزاز الديني **Religious Blackmail**: من خلال الضغط على الطرف الآخر وتهديده بالاعتماد على الشواهد الدينية بهدف الوصول إلى أهدافه الشخصية. عن طريق ربط مدى تنفيذ الطرف الآخر لمطالبه بمدى تدينه. (هادي، أنور مجيد، (2012)، ص18).

- الابتزاز المادي **Blackmail Substance**: التهديد بممارسة أي شكل من أشكال الضرر النفسي أو المادي على الضحية والمطالبة بأشياء مادية كالأموال وذلك مقابل التوقف والكف عن الضرر أو استمراره. (الدغيشر، موسى بنت محمد(2011)، ص234).

4- مراحل الابتزاز العاطفي: يتكون الابتزاز العاطفي من مراحل ستة يمكن تلخيصها كالآتي:

- مرحلة الطلب: حين طلب الشخص من الطرف الآخر القيام بشيء من أجله بأدب واحترام ولباقة كبيرة.
- مرحلة المقاومة: حين يكون هناك قلق ورفض للموضوع أو ذلك الطلب من قبل الطرف الآخر.
- مرحلة الضغط النفسي: وذلك بقيام الطرف المبتز بتضييق الخناق وحصر الطرف الآخر في زاوية ضيقة والضغط عليه بطرق متعددة باستعمال جميع الوسائل المتاحة له وذلك بهدف الحصول على ما يريد.
- مرحلة التهديد: حين يبدأ الشخص بإخبار الطرف الآخر أن عدم تنفيذ مطلبه ستكون له عواقب وخيمة
- مرحلة الأذعان: حين يدعن الطرف الضحية ويستسلم لمطالب الطرف الآخر والقيام بما يريده منه.
- مرحلة الاعادة والتكرار: وذلك عند اعادة الحلقة وتكرار نفس المراحل السابقة مرة أخرى. (فور، سوزان ورد فرايز، دونا(2015)، ص ص 18-21)

عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	الصفحة: 67-81
--	---	---	---------------

5- مراحل الابتزاز العاطفي: يتخذ المبتز الكثير من الوسائل التي تيسر له عملية الابتزاز العاطفي وتساهم

في خضوع الضحية واستسلامها نذكر أهمها: (فور، سوزان ورد فرايز، دونا(2015)، ص65)

- العقاب: أحد أهم وسائل الابتزاز العاطفي والاكثر استخداما وانتشارا وأكثرها شدة وعدوانية، وسمي بالعقاب الفعال ولا يقتصر على العقاب الجسدي فقط بل يشمل أيضا الهجر والحرمان من المال والتهديد بالعقاب الجسدي.
- المكافأة المشروطة: يقوم المبتز بعقد مقارنات سلبية بين الضحية وأشخاص آخرين كمثال غير معيب مما يسرع استسلام الضحية من خلال فقدان الثقة بالنفس.
- الاتهامات السلبية: من خلال القضاء على ثقة الضحية بنفسه وذلك باتهامها بالتسبب في كل الأشياء السيئة التي حدثت، مما يتسبب في فقدان الثقة واضطرابا وجدانيا من أجل الضغط على الضحية للقيام بما طلب منها.

ثالثا- النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي:

1- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن العامل المسبب هو الاضطراب العاطفي في عهد الطفولة المبكرة ويوضح ذلك بقوله: "الاضطراب في الشخصية نتيجة كبت عنيف في الطفولة المبكرة مع إحباط شديد في الكبر (هادي، أنور مجيد، (2020)، ص221). ليس بالضرورة أن يكون تدمير الشيء هو الهدف الوحيد لعدوانية الفرد. إذ أن هنا بعض الآليات، تعمل على تغيير وقع العدوانية بالانتقال من شيء إلى آخر، ومن هذه الآليات: التسامي الذي يتم خلالها تحويل الطاقة العدوانية إلى طاقة محايدة تعمل باتجاه خدمة أهداف الفرد. (الأسود، صادق(1991)، ص565). كما يرى سيجموند فرويد أن الكثير من المخاوف والصراعات اللاشعورية الموجودة في علاقة الفرد بالآخرين مشتقة من علاقات الطفولة المبكرة، فالماضي مهم جدا وله تأثيره القوي على العلاقات الحاضرة ومشاعر الإنسان وأفكاره فهي لا تحدث عشوائيا ولكن لها جذور في تاريخ وخبرات الفرد، فالماضي جزء من الحاضر (عثمان، إبراهيم عيسى(1983)، ص98).

2- علم النفس الفردي: يؤكد ألفرد أدلر على أنه خلال فترة الطفولة نشعر بالنقص في علاقاتنا مع الوالدين ومع أشقائنا وتعاملنا مع العالم ففي هذه الفترة نصبح خلالها اتكاليين نعتد على الآخرين من أجل تحقيق البقاء والعيش بأمان، ينشأ سلوك التنافس بسبب الشعور بالنقص الذي يعود نتيجة وجود المتاعب والصعوبات مثل إساءة الوالدين للطفل وحرمانه من الحب والحنان والتشجيع، فالإنسان حسب أدلر دائم السعي لتعويض ضعفه وإخفاء شعوره بالنقص من خلال ابداء مظاهر القوة والسيطرة والتعالي واللجوء إلى وسائل وحيل للوصول إلى هدفه. (هادي، أنور مجيد، (2020)، ص221).

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

يرى أدلر أن الانسان يملك الفرصة ليصبح أحسن عن طريق مواقفه مع الحياة والمجتمع (الزيدي، كامل علوان(2009)، ص44). فنوعية العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة تعكس بجوها، وهو ما يساهم في تحديد نوعية استجابة الابن ايجابيا أو سلبيا، في طريقه في البحث عن التفوق والاستعلاء (هادي، أنور مجيد، (2020)، ص222).

3- نظرية الاحباط والعدوان: اذ يمكن تلخيص هذه النظرية في أن الاحباط هو أحد أهم أسباب العدوان، يمكن تعريف الاحباط حسب دولارد وزملائه على أنه أي عائق يمنع الانسان من تحقيق أهدافه، فعندما يتم منع الانسان من تحقيق هدف يريده فإنه يشعر بالإحباط ويعتدي بطريقة غير مباشرة مباشرة على مصدر احباطه، أو بطريقة غير مباشرة بالاعتماد على مصدر بديل أكثر أمنا وسهولة (سوالمة، جمال(2000)، ص 148).

4- نظرية الذات: يرى كارل روجرس أنه توجد مبررات لارتكاب العنف ضد الآخر مثل إلغاء قيمة الفرد وتجريده من انسانيته، فالتهديد الموجه ضد احترام الذات يثير الشعور بالعداوة، وقد يكون العنف مهما كان نوعه الخيار الأول لرد الاعتبار للذات. (هادي، أنور مجيد، (2020)، ص223).

5- نظرية التعلم الاجتماعي: يرى ألبرت باندورا أن السلوك العنيف متعلم مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال محاكاة وتقليد النماذج العنيفة والتعزيز الذي يؤدي إلى تكرار السلوك، ويتم تثبيته ويستمر الفرد في سلوك العنف. ومن أهم العوامل التي تساهم في فعالية عملية النمذجة حسب باندورا: انتباه الطفل إلى النموذج- عملية التذكر- دافعية الطفل.

6- نظرية فرض القوة: حسب وايت ميلزو فإن الابتزاز العاطفي ينتشر في شبكة العلاقات الاجتماعية ومختلف مستوياتها مما يعني أن كل العلاقات الاجتماعية في أساسها هي علاقات سيطرة وخضوع باختلاف طبيعة السيطرة والخضوع. فالأساليب المستخدمة في ممارسة القوة: سلطة- تأثير- اقناع وحجم القوة المتداولة في العلاقات، فمثلا في الأسرة يكون التأثير والاقناع أكثر من الأساليب الرسمية المتعلقة بالسلطة. (هادي، أنور مجيد، (2020)، ص224).

7- نظرية الابتزاز العاطفي: ترى (سوزان فورورود 1997) أنه في أي شكل من أشكال الابتزاز نجد أن هناك تهديد رئيسي يتم التعبير عنه بعدة سبل مثل: إذا لم تفعل ما أريد فسوف تعاني. وقد يهدد المبتز بتشويه سمعة الآخر، أو يطلب أموالا مقابل التكتم على بعض الأسرار... أما عن الابتزاز العاطفي فنجد فيه التأثير ذا الطابع الشخصي أكثر فالطرف المبتز عاطفيا يعرف مدى تقديرنا لعلاقتنا به، كما يعرف نقاط ضعفنا، كما يعرف معظم أسرارنا، وحين يشعر أنه لن يحصل على مراده يستعمل معرفته الحميمة لصياغة تهديده الذي من خلاله يتحصل على النتيجة المرجوة، ألا وهي امتثال الطرف الضحية لرغبته. وهذا لمعرفة الطرف المبتز أن شريكه بحاجة للحب والقبول، اذ يهدد بمنع ذلك أو سلبه بالكامل، أو جعل الشريك يشعر بضرورة السعي للحصول عليه. (فور، سوزان ورد فرايز،

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

دونا(2015)، ص(06) .

رابعاً- الدراسة الميدانية:

1- منهج البحث:

تعتبر الدراسة الحالية من البحوث الوصفية لكونها تتناول متغيراً وحيداً بالوصف في بيئته الحقيقية دون تدخل الباحث عليه (الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين) وتسعى للكشف عن مستوياته لدى عينة الدراسة والفروق حسب بعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اتبع الباحثان الاجراءات التالية :

- انتقاء العينة المناسبة للدراسة من مجتمع البحث .
- اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي ((Chung-Chu Liu (2010))
- استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة في تحليل البيانات ببرنامج spss.

2- عينة الدراسة:

تضم الدراسة الحالية عينة قصدية من الطلبة الجامعيين الجزائريين المتزوجين أو المخطوبين، وبلغ حجمها (136) طالبا وطالبة موزعين على مختلف الجامعات الجزائرية.

جدول 1. يوضح خصائص العينة

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسب المئوية %
الجنس	ذكور	41	1.30 %
	اناث	95	9.69 %
	المجموع	136	100 %
الحالة الاجتماعية	متزوجون	69	50.7 %
	مخطوبون	67	49.3 %
	المجموع	136	100 %
التخصص العلمي	انساني	89	65.44 %
	طبيعي	47	34.55 %
	المجموع	136	100 %

المصدر: إعداد الباحثين

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

3- أدوات الدراسة:

لأجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان مقياس الابتزاز العاطفي (تشونغ 2010) الذي يبلغ عدد فقراته (20) فقرة ببدائل خمسة هي: (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا).

- طريقة تصحيح المقياس:

جدول 2. يوضح طريقة تصحيح مقياس الابتزاز العاطفي

البدائل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الدرجات	5	4	3	2	1

المصدر: إعداد الباحثين

- الخصائص السيكومترية للأداة:

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الابتزاز العاطفي: عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 3. يوضح معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للابتزاز العاطفي

البنود	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
معامل الارتباط	*0.454	*0.311	*0.459	**0.549	**0.768	*0.691	**0.600	*0.549	*0.549	*0.668
البنود	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
معامل الارتباط	*0.454	*0.668	*0.549	**0.549	**0.454	**0.549	**0.768	*0.454	*0.454	**0.454

المصدر: إعداد الباحثين

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.05) و (0.01). وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية، وبالتالي فالمقياس صادق.

- الصدق التمييزي لمقياس الابتزاز العاطفي:

جدول 04. يوضح الفروق في متوسطات الفئة العليا والدنيا لمقياس الابتزاز العاطفي

الابتزاز العاطفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفئة العليا	26	33.4375	2.31318	107.751	0.01
الفئة الدنيا	24	26.0000	2.63461		
المجموع	50	30.7600	4.33571		

المصدر: إعداد الباحثين

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ت" بلغت (107.751)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على وجود فروق بين الفئتين العليا والدنيا، وهذا ما يدل على صدق المقياس.

- ثبات مقياس الابتزاز العاطفي:

جدول 05. يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس الابتزاز العاطفي

العينة N	البنود	معامل الفا كرونباخ Alpha de cronbach
50	20	0.77

المصدر: إعداد الباحثين

من خلال الجدول نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.77)، مما يؤيد تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات.

-4- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على برنامج SPSS (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية) خلال تطبيق الأساليب الاحصائية الآتية:

- التكرارات .
- المتوسطات الحسابية .
- النسب المئوية .
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

● عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

حول "مستوى الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين"، حيث تشير نتائج دراستنا أن مستوى الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين: متوسط وذلك بعد حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

جدول 06. يوضح مستوى الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين

النسبة المئوية %	التكرارات	تصنيف الابتزاز العاطفي
7,4	10	ابتزاز عاطفي منخفض (20-46)
91,2	124	ابتزاز عاطفي متوسط (47-73)
1,5	2	ابتزاز عاطفي مرتفع (74-100)
100	136	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين

جدول 07. يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الابتزاز العاطفي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
7,865	58,60	136	الابتزاز العاطفي

المصدر: إعداد الباحثين

من خلال الجدولين رقم (06) و(07) يتضح لنا أن مستوى الابتزاز العاطفي متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك بعد حساب التكرارات والنسب المئوية وتصنيف الابتزاز العاطفي، وأيضا حساب قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة لمقياس الابتزاز العاطفي، حيث قدرت نسبة الابتزاز العاطفي المنخفض 7,4% وذلك لتسجيل 10 استجابات في مجال الابتزاز العاطفي المنخفض. أما بالنسبة لمجال الابتزاز العاطفي المرتفع فقد بلغت نسبة الاستجابات في هذا المجال 1,5% بعدد تكرار الاستجابات مرتين فقط. أما النسبة الأكثر ارتفاعا فقد كانت في مجال الابتزاز العاطفي المتوسط بنسبة 91% بعدد 124 تكرارا.

كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمقياس الابتزاز العاطفي 58,60، والانحراف المعياري 7,865. وانطلاقا من مستويات الابتزاز العاطفي وقيمة المتوسط الحسابي التي تقع في مجال مستوى الابتزاز العاطفي المتوسط، مما يكشف لنا أن الابتزاز العاطفي مشكلة اجتماعية حقيقية تهدد العلاقات بين الأزواج مما قد يؤثر على استمرارية التفاعل بينهما بطريقة صحية أو سوية، إذ أنه لكي يحافظ الطرف الضحية على هذه العلاقة (الزوج أو الزوجة) يجد نفسه مجبرا على الخضوع والانصياع للطلبات والأوامر والتهديدات، إذ يحرص الطرف المبتز لإيصال شريكه إلى المنطقة الضبابية التي يصل إليها من خلال الخوف والالتزام والشعور بالذنب. إذ يحرص الطرف المبتز على التلاعب وتصعيد هذه العوامل ليتأكد أن الضحية (الشريك) سيشعر بالخوف من فقدان العلاقة والحب إذا لم ينفذ مطالبه، بالإضافة إلى الشعور بالذنب إذا لم يخضع للأوامر.

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شتاتحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

• عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

نصت الفرضية على وجود فروق دالة احصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير الجنس (ذكور- إناث). وللتأكد من صحة الفرضية قام الباحثان بحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم: (08) يوضح الفروق بين الجنسين في مستوى الابتزاز العاطفي

التقدير	الدلالة Sig	درجة الحرية	قيمة "ت"	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس
غير دال إحصائيا	0.67	134	0.41	58.23	61	ذكور
				58.89	75	إناث

المصدر: إعداد الباحثين

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (الذكور والاناث)، اذ بلغت قيمة "ت" 0.41، وهي قيمة غير دالة احصائيا، وعليه وحسب نظرية القوة لـ"وايت ميلزو" فإن الابتزاز العاطفي لدى الجنسين بنفس الدرجة يدل على أن الذكورة والانوثة لا تلعب دورا في خفض أو تصعيد هذا النوع من السلوك. أي أن التنميط الجنسي في التنشئة الأسرية والاجتماعية لم يؤثر في ذلك. فمعيار الحكم على الابتزاز العاطفي هو بالأساس شخصية المبتز العاطفي، وشخصية المبتز، والعلاقة بينهما، مما يوفر تأثير الابتزاز على المبتز.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: نصت الفرضية على وجود فروق في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (المتزوجون- المخطوبين). وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 09. يوضح الفروق بين الطلبة في مستوى الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

التقدير	الدلالة Sig	درجة الحرية	قيمة T	المتوسط الحسابي	العينة	الحالة الاجتماعية
غير دال إحصائيا	0.62	134	0.48-		77	المتزوجون
					59	المخطوبين

المصدر: إعداد الباحثين

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجين والمخطوبين)، إذ بلغت قيمة "ت" (-0.48) وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، وعليه وحسب نظرية القوة لوايت ميلزو فإن الابتزاز العاطفي لدى المتزوجين والمخطوبين كان بنفس الدرجة مما يدل على أن الحالة الاجتماعية لا تلعب دورا في خفض أو تصعيد هذا النوع من السلوك. ويبدو أن كلا الفئتين تتعرض للابتزاز بنفس الدرجة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على السيطرة المحكمة للطرف المبتز، وأيضا تخوف الطرف الضحية من فقدان العلاقة، كما يمكن القول أن الدور الاجتماعي سواء كزوج أو كخطيب لا يشكل فرقا في عملية الابتزاز العاطفي.

• عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

نصت الفرضية على وجود فروق في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير التخصص (علوم إنسانية واجتماعية- علوم طبيعية وتقنية). وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 10. يوضح الفروق بين الطلبة في مستوى الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير التخصص الجامعي

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة sig	التقدير
علوم اجتماعية	89	60.04	3.04	134	0.003	دال احصائيا عند 0.01
علوم طبيعية وتقنية	47	55.85				

المصدر: إعداد الباحثين

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير التخصص الجامعي، حيث بلغت قيمة "ت" (3.04)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

إن هذه القيمة تعني وجود فروق في مستوى الابتزاز العاطفي لصالح طلبة تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية. ويمكن ارجاع ذلك إلى أن طلبة العلوم الإنسانية يتعرضون لضغوطات دراسية أقل من طلبة العلوم الطبيعية، مما يسمح لهم بالالتفات أكثر إلى حياتهم الاجتماعية والزواجية، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الابتزاز العاطفي لديهم.

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوتي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

خاتمة:

- إن ظاهرة الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين لها تأثير على نفسية الشخص وقد تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية لهذا الموضوع ، أن تأثير ذلك على أفراد عينة الدراسة هو متوسط ، وأنه لا توجد فروق دالة احصائيا في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى متغير الجنس، كما .وجدنا أيضا أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى الحالة الاجتماعية، وأخيرا توصلنا أيضا أنه توجد فروق دالة احصائيا في الابتزاز العاطفي لدى الطلبة الجامعيين تعزى إلى التخصص، وبالتالي فإننا نرى أهمية هذه النتائج على التراكم المعرفي ، كونه سيفتح أفقا واسعة لمختلف الباحثين ، لدراسة هذه الظاهرة من جوانب أخرى تتعلق بطبيعة الأسرة وأساليب تربيتهم لأبنائهم، التي ربما قد تنعكس على سلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين فيما بعد.

-اقتراحات عملية:

وفق الدراسة الحالية يقدم الباحثان مقترحات لدراسات ومشاريع بحثية مستقبلا على النحو الآتي :

1. أهمية إجراء دراسات مشابهة على فئات أخرى مثل: موظفي الجامعة والأساتذة الجامعيين .
2. أهمية إجراء دراسات عن الابتزاز العاطفي لدى الوالدين تجاه الأطفال.
3. أهمية إجراء دراسات عن الابتزاز العاطفي لدى المراهقين الجانحين .
4. ضرورة إجراء دراسات عن الابتزاز العاطفي لدى النساء المعنفات من قبل أزواجهن أو إخوانهن أو حتى من آبائهن.

- قائمة المراجع:

1. دونا، سوزان فورورد فرايز دونا، (2015). الابتزاز العاطفي: حينما يستخدم من حولك الخوف والالزام والشعور بالذنب للتلاعب بك، الرياض: مكتبة جرير.
2. دحبور، رائد (2018/09/14). "مفهوم الابتزاز: الابتزاز العاطفي"، صحيفة الحدث اقتصادية اجتماعية ثقافية، الموقع: <https://www.alhadath.ps/article>
3. سولمة، جمال (2000). "الخصائص السيكومترية لمقياس باص ويبري"، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 24، العدد 3، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.
4. عثمان، إبراهيم عيسى (1983). الاصول في علم الاجتماع، الكويت.

الصفحة: 67-81	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) - 2024	المؤلف 1: أم الخير شنتاحة المؤلف 2: توفيق برغوثي	عنوان المقال: الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعات الجزائرية
---------------	---	---	--

5. هادي، مجيد أنور (2020). "الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، المجلد 24، العدد 01، العراق، كلية التربية الأساسية، الديالى.
 6. هادي، أنور مجيد (2012). "الابتزاز العاطفي بين الزوجين"، مجلة كلية الآداب، العدد 09، بغداد، جامعة المستنصرية.
 7. (ط. ف)، عبد القادر (بدون تاريخ). معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت: دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.
 8. الأسود، صادق (1991). علم الاجتماع السياسي إبعاده وأسس، بغداد: دار الحكمة.
 9. الدغيشر، موسى بنت محمد (2011). واقع الابتزاز ومؤشراته دراسة استطلاعية في مدينة الرياض، الرياض: مركز باحثات لدراسة المرأة.
 10. الزبيدي، كامل علوان (2009). الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس، بغداد، دار علاء الدين للنشر والطباعة والتوزيع، ط1.
 11. السند، عبد الرحمن عبد الله (2015). جريمة الابتزاز، الرياض: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى.
 12. القيسي، ت. خ (2004). "قياس الشخصية الاستغالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلية الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها"، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعة دمشق.
 13. الصباح، محمود هوكر (2015)، "الابتزاز العاطفي وعلاقته بالتوجهات ازاء الآخرين لدى المتزوجين من الهيئة التعليمية في مدارس مركز محافظة أربيل"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، العراق، أربيل: كلية الآداب، جامعة صلاح الدين.
14. Susan, Forward. (1997). **Emotional blackmail**, Harper Collins publishers.